

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190430**

UNIVERSAL  
LIBRARY







(كتاب)

﴿ الدرر السنية . في المواعظ الكيلانية ﴾

من كلام قطب الاقطاب وفرد الاحباب الغوث الاعظم  
الصمداني والقنديل النوراني الجامع بين الشريعة والحقيقة  
حضرة مولانا سيدنا السيد الشيخ محي الدين عبدالقادر  
الكيلاني رضي الله تعالى عنه

﴿ : : : ﴾

« تأليف التفتازاني »

السيد محمد سيف الدين الكيلاني

معارف نظارت جليلہ سنک رخصتیلہ طبع او نمبر

تاریخ الرخصة ۱۷ رجب سنہ ۱۳۰۲ و عددہا ۱۸۹

استانبول

(مہران) مطبعہ سی - باب عالی جادہ سندہ نومبر ۷

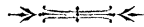
۱۳۰۲



## ﴿ الدرر السنيه . فى المواعظ الكيلانيه ﴾

من كلام قطب الاقطاب وفرد الاحباب الغوث الاعظم  
الصمدانى والقنديل النورانى الجامع بين الشريعة والحقيقة  
حضرة مولانا وسيدنا السيد الشيخ محى الدين عبدالقادر  
الكيلانى رضى الله تعالى عنه .

( امير المؤمنين وخليفه روى زمين مولانا وولى نعمتنا )  
( شوكتما ب السلطان الغازى « عبد الحميد » خان ثانى اقدمز )  
( حضر تلمرينك عهد همايون شاهانه لرفده نشر اولنمشدر )



« تأليف الفقير الفانى »

السيد محمد سيف الدين الكيلانى

معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع اونمشدر

رخصتنامه نومروسى ۰۰۰

استانبول

( مهرا ن ) مطبعه سى — باب على جاده سنده نومرو ۷

۱۳۰۲



## الدرر السنیه\* فی المواعظ الکیلانیہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اورد احبابه موارد انسه \* وامداروا حهم  
بمدد شهوده و قدسه \* فاشرق الكون من كالاتهم  
تجليات انواره \* وتدفت بحار سرائرهم برشحات اسراره \*  
فاظهروا من مكنونات اسراره كنوزا \* وابرزوا من  
دقائق صنعه لخلقهم حكما ورموزا \* والصلاة والسلام على  
افضل كل موجود \* ومن هو الواسطة في ابراز جميع  
العالم الى هذا الوجود \* سيدنا ونينا محمد سيد العرب

والعجم • واعظم من بلغ دقائق الوعظ والحكم • وعلى  
آله اهل الصفا • واصحابه اهل المودة والوفا • « اما بعد »  
فيقول العبد الفقير الى لطف مولاه المعين • محمد سيف.  
الدين • ابن السيد الشريف محمد مرتضى « ابن » المرحوم  
السيد الشيخ محمد نجيب الكيلاني (\*) المفتي بحماه المحمية • وشيخ  
الخرقة والسجادة القادرية العلية • في البلاد الشاميه عطر الله

(\*) (ابن) السيد الجليل العلامة الشهير الشيخ محمد سدي الازهرى الكبير  
(ابن) السيد الاستاذ الشيخ عمر (ابن) السيد الجليل الولي الشهير الشيخ يس  
(ابن) السيد الشيخ عبدالرزاق (ابن) السيد الشيخ شرف الدين (ابن)  
السيد الشيخ احمد (ابن) السيد الشيخ على الهاتمي ابن السيد الشيخ  
شهاب الدين احمد (ابن) السيد الشيخ شرف الدين قاسم (ابن) السيد  
الشيخ محي الدين يحيى (ابن) السيد الشيخ نور الدين حسين (ابن) السيد  
الشيخ علاء الدين على (ابن) السيد الشيخ شمس الدين محمد (ابن) السيد  
الشيخ سيف الدين يحيى ( هو اول من هاجر من بغداد ونزل حماه  
من هذه الذرية الطاهرة واستوطنها ومنه تشعب السادة الجيلانية القادرية  
القاطنين الان بحماه المحمية كثرتهم الله واخذ عنه اهل حماه وبركوا به  
وانفعوا بعلمه كثيرا وكانت وفاته بها في سنة ٧٣٤ رحمة الله تعالى  
عليه وابني عليه المؤرخون منهم الامام زين الدين ابن الوردي في جز'  
الاخير من تاريخه والامام الحافظ الحجة شهاب الدين احمد ابن حجر العسقلاني  
في تاريخه ( الدررة الكامنة ) والمؤرخ الامام الحجة ابو الصديق تقي  
الدين ابن قاضي حلب الشهباء في تاريخه الاعلام بتاريخ الاسلام  
وابو الفداء في تاريخه والمؤرخ العلامة الشيخ محمد انجشفي قاضي حلب الشهباء  
في تاريخه المسمى (شمس الفاخر في بني عبد القادر وغيرهم) (ابن) السيد الشيخ  
ظهير الدين احمد (ابن) السيد الشيخ ابي النصر محمد (ابن) السيد الشيخ نضو  
قاضي القضاة ابي صالح (ابن) قطب العراق سيدنا السيد الشيخ عيد الرزاق

مرقده امين \* انه لاح لى فى البال ان اقتطف نبذة مختصرة  
 فى الوعظ والحكم من مجالس جدى وقدوتى ومرشدى الى الله  
 تعالى القطب المرشد الكامل الجامع بين الحقيقة والشريعة  
 باز الله الاشهب العلم الفرد المشهور الانجى شيخ الاسلام  
 محى الدين السيد الشريف الشيخ عبدالقادر الكيلانى  
 الحسنى الحسينى رضى الله تعالى عنه واعلى درجاته وافاض  
 علينا وعلى المسلمين من بركاته وقد لخصتها من كتابه

(ابن) حضرة الغوث الاعظم الربانى والقطب الفرد الصمدانى سيدنا  
 السلطان السيد الشيخ محى الدين عبدالقادر الكيلانى رضى الله تعالى  
 عنه (ابن) الامام ابى صالح موسى بنى دوست (ابن) الامام عبدالله  
 (ابن) الامام محى الزاهد (ابن) الامام محمد (ابن) الامام داوود (ابن) الامام  
 موسى الثانى (ابن) الامام عبدالله (ابن) الامام موسى الجون (ابن) الامام  
 عبدالله المحض (ابن) الامام الحسن المثنى (ابن) الامام انهمام سيدنا الحسن  
 السبط (ابن) سيدنا ومولانا امير المؤمنين وصى الرسول الامين  
 ابى الحسين الامام سيدنا على كرم الله وجهه (رزقه) من زوجته  
 الطاهرة النقية الكريمة سيدتنا السيدة فاطمة النبوية (بضعة) سيد  
 المخلوقين ورسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى  
 آله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين ومن نعمه تعالى على هذا العبد  
 الفقير نسبتي من طرف الوالده حضرة الغوث الجليل الربانى والقطب  
 الشهير الصمدانى وانعم الطويل النورانى لآثم يدالنبي الكريم شيخ الشيوخ  
 ابى انعمين سيدنا السيد الشيخ احمد الرفاعى الحسينى الكبير رضى الله عنه  
 حيث الوالده السيدة فاطمة بنت السيد حسن بن السيد يس (ابن) السيد عبدالرحمن  
 ابن السيد على العيسى الرفاعى آل القطب المشهور (السيد) الشيخ محمد العيسى  
 الرفاعى الحسينى) دفين جاء عطر الله مرقده ونفعنا به وباولياء الله اجمعين

المسمى (الفتح الرباني والفيض الرحماني) ومن غيره وسميتها  
 (الدرر السنيه • في المواعظ الكيلانية) ورتبتها على اربعة  
 وعشرين بابا وخاتمه واسئل الله تعالى ان يجعله نفعها عاما  
 وبركتها شاملة ومنه الهداية والتوفيق الى سؤا الطريق .

### • الباب الاول في الموعظة ❦

قال رضى الله تعالى عنه (يا غلام) عظ نفسك اولائم عظ  
 نفس غيرك . عليك بحويصة نفسك لاتتعد الى غيرك . وقد بقي  
 عندك بقية تحتاج الى اصلاحها ويحك انت تعرف كيف  
 تخلص غيرك انت اعمى كيف تقود غيرك انما يعقود الناس  
 البصير . انما يخلصهم من البحر السابح المحمود . انما يرد الناس  
 الى الله عز وجل من عرفه اما من جهله فكيف يدل عليه .  
 لا كلام لك فى تصرف الله عز وجل . وتحببه وتعمل له  
 لا لغيره . وتخاف منه لا من غيره . هذا بالقلب يكون لا بقلقة  
 اللسان هذا فى الخلوۃ يكون لا بالجلوة . اذا كان التوحيد بباب  
 الدار والشرك داخل الدار فهو النفاق بعينه . ويحك انت  
 لسانك يتقى وقلبك يفجر . لسانك يشكر وقلبك يعترض .  
 قال الله عز وجل (ياين آدم خيرى اليك نازل وشرك الى  
 صاعد) ويحك تدعى انك عبده وتطيع سواه لو انك  
 عبده على الحقيقه لعاديت فيه وواليت فيه . دع عنك الشرك

بالخلق ووحد الحق عز وجل هو خالق الاشياء من غيره \*  
 ما انت عاقل هل شئ ليس هو في خزائن الله عز وجل قال  
 الله تعالى في كتابه العزيز ( وان من شئ الا عندنا خزائنه ).  
 ( يا غلام ) اذا خرقت شبكة السبب وصلت الى المسبب . اذا  
 خرقت العاده خرقتك العاده . من خدم يخدم . من اطاع يطاع .  
 من اكرم يكرم . من تقرب يقرب . من تواضع رفع . من احسن  
 الادب يقرب . حسن الادب يقربك . وسؤ الادب يبعدك . حسن  
 الاب طاعة الله . وسوء الادب معصيته . يا قوم لا تؤخروا  
 العرض لا نفسكم والمحاسبة لها عجّلوا بذلك على انفسكم  
 في الدنيا قيل الاخرة \* لا بد لكل مؤمن في سائر احواله  
 من ثلاثة اشياء ( امر ) يمثله و ( نهى ) يجتنبه و ( قدر ) يرضى به .  
 فاقبل حالة المؤمن لا يخلو فيها من احد هذه الاشياء الثلاثة  
 فينبغي له ان يلزم همها قلبه وليحدث بها نفسه ويأخذ  
 الجوارح بها في سائر احواله .

\* ( يا غلام ) عليك بخويصة نفسك عند ضعف ايمانك .  
 ما عليك من اهلك وجارك و جارتك و اهل بلدك و اقليمك .  
 فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك و وولدك ثم الى الخلق .  
 لا تبرز اليهم الا بعد ان تتدرع بدرع التقوى و تترك على  
 رأس قلبك خوذة الايمان و بيدك سيف التوحيد و في جعبتك  
 سهام اجابة الدعاء و تركب حصان التوفيق و تتعلم الكر

والفر والضرب والطعان ثم تحمل على اعداء الحق عز وجل . فحينئذ تحيك النصره والمعونه من جهاتك الست وتأخذ الخلق من ايدي الشيطان وتحملهم الى باب الحق عز وجل تأمرهم بعمل اهل الجنة وتحذرهم من عمل اهل النار . كيف لا يكون كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت اعمالهما . من وصل الى هذا المقام كشف الحجب عن عين قلبه كيف التفت من جهاته الست اخرق نظره ولم يحجب عنه . يرفع رأس قلبه فيرى العرش والسموات واذا طرق يرى اطباق الارض ومساكنها من الجن . كل هذا سببه الايمان والمعرفة للحق عز وجل مع العلم بالحكم . اذا وصلت الى هذا المقام فادع الخلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجيء منك شيء . اذا دعوت الخلق ولست على باب الحق عز وجل كان دعاؤك لهم وبالا عليك . كلما تحركت بركت . كلما طلبت الرفعة اتضعت . ما عندك من الصالحين خبر . انت لقلقة انت لسان بلا جنان انت ظاهر بلا باطن جلوة بلا خلوة جلوة بلا صولة سيفك من خشب وسهامك من كبريت انت جبان لاشجاعة لك ادنى سهم يقتلك بقة تقيم عليك قيامتك . ويحك ما بيني وبينك عداوة ولا احابيك في دين الله عز وجل قد تربيت على خشونة كلام المشايخ وخشونة العربة والفقير اذا ظهر مني اليك كلام فخذ من الله

عز وجل فانه هو الذى انطقني به \* اتبعوا ولا تبثد عوا .  
واطيعوا ولا تمرقوا . ووحدا ولا تشركوا . ونزهوا الحق  
ولا تتمموا : وصدقوا ولا تشكوا . واصبروا ولا تجزعوا .  
واثبتوا ولا تنفروا . واسئلوا ولا تسأموا . وانتظروا وترقبوا  
ولا تيا سوا . وتواخوا ولا تعادوا . واجتمعوا على الطاعة  
ولا تنفر قوا . وتحابوا ولا تباغضوا . وتطهروا عن الذنوب  
وبها لا تندسوا ولا تلتطخوا . وبطاعة ربكم فترينوا . وعن  
باب مولاكم فلا تبرحوا . وعن الاقبال عليه فلا تتولوا . وبالتوبة  
فلا تسرفوا . وعن الاعتذار الى خالقكم فى آناء الليل واطراف  
النهار فلا تملاوا . فلعلكم ترحموا وتسعدوا وعن النار تبعدوا  
وفى الجنة تحبروا واولى الله توصلوا وبالنعيم واقتضاض الابكار  
فى دار السلام تشغلوا وعلى ذلك ابدأ تخلدوا وعلى النجائب  
تركبوا وبحور العين وانواع الطيب وصوت القيان مع ذلك النعيم  
تحبروا ومع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ترفعوا \*  
لا تكونوا من الذين اذا وعظوا لم يتعضوا . واذا سمعوا لم  
يعملوا . ذهاب دينكم باربعة اشياء . (الاول) انكم لا تعملون  
بما تعلمون (الثانى) انكم تعملون بما لا تعلمون (الثالث)  
انكم لا تتعلمون مالا تعلمون فبقون جهالا (الرابع) انكم  
تمنعون الناس من تعلم مالا تعلمون .

## ❦ الباب الثاني في الرضا بالقدر ❦

قال رضى الله تعالى عنه (ياغلام) نم تحت ميزاب القدر متوسدا بالصبر متقلدا بالموافقة عابداً بانتظار الفرج .  
 فاذا كنت هكذا صب عليك المقدر من فضله ومنه مالا تحسن تطلبه وتمناه . (ياغلام) اذا جاءك الداء فاستقبله بيد الصبر واسكن حتى يجيء الدواء . فاذا جاء الدواء فاستقبله بيد الشكر . فاذا كنت على هذا الحال كنت في العيش العاجله .  
 (ياغلام) سلم اليه في مقدوره ثم قم معه بعد ذلك . الامر يحتاج الى اساس ثم بناء ودوام على ذلك في كل الاوقات في ليالك ونهارك . (ايها الفقير) لا تتمنى الغنى فلعله سبب هلاكك وانت ايها المريض لا تتمنى العافية فلعلها سبب هلاكك . كن عاقلا احفظ ثمرك محمد امرك اقنع بهذا القدر الذى معك ولا تطلب زيادة عليه . كل ما يعطيك الحق عز وجل بسوءالك فيكون كدرا وبغضة . قد جربت هذا الا ان يؤمر العبد من حيث قلبه بالسؤال فاذا امر بالسؤال بورك له فيما سأل وازيلت الاقدار عنه ولكن اكثر سوائك العفو والعافية والمعافة الدائمة فى الدنيا والآخرة واقنع بهذا فحسب . لا تتخير على الله عز وجل ولا تتجبر فانه يقصمك لا تتجبر على الله عز وجل وعلى خلقه بشبابك وقوتك ومالك

فانه يبطش بك ويأخذك اخذ من اخذه فان اخذه اليم  
شديد \* (اياك اياك) ان تنازع محظوظا فانه يسلم ويرتفع وانت  
تهلك وتحط وتزل وتفتضح \* كيف تغير حظه بمنازعتك  
وقد سبق علم الله بما هو فيه . اذا نازعت الحق عز وجل  
في علمه السابق فيك وفي غيرك سقطت من عينه لا ينفعك  
علمك كما قال الله عز وجل (عاملة ناصبة) . تب الآن الى  
الله عز وجل . المعصوم كيس لا ترجع عن القصد اليه . بلاء  
انزله بك انتظر كشفه عنك . ولا تيأس فان من ساعة  
الى ساعة فرجا كل يوم هو في شان ينقل من قوم الى  
قوم اصبر معه وارض بتقديره فانك لا تدري لعل الله  
يحدث بعد ذلك اميرا . اذا صبرت خفف عنك البلاء واحدث  
لك امرا يحبه وتجه . واذا جزعت واعتضت ثقل عليك  
البلاء وزادك منه عقوبة لاعتراضك عليه . سبب اعتراضك  
عليه عز وجل ومنازعتكم له وقوفكم مع نفوسكم واهويتكم  
واغراضكم وحبكم لدياكم وحرصكم على جمعها \*  
(ياغلام) دع عنك طلب ما قسم وما لم يقسم فان طلبك  
لما قد قسم تعب وطلبك لما لم يقسم مقت وخذلان \* ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من جملة عقوبات الله تعالى  
لعبد طلب ما لم يقسم له \* (ياغلام) لا تشكى من الخلق  
الى الخلق بل اشك اليه هو الذي يقدر واما غيره فلا \*

من كنوز البركتان السر والمصائب والامراض والصدقة .  
تصدق بيمينك واجتهد ان لاتعلم به شمالك \* ( سئلنى )  
رجل «شيخ» فى المنام فقال اى شىء يقرب العبد الى الله  
عز وجل . فقلت لذلك ابتداء وانتهاء . فابتدائه الورع وانتهائه  
الرضى والتسليم والتوكل \* .

### ﴿ الباب الثالث فى الولاية ﴾

قال رضى الله تعالى عنه . اولياء الله بالاضافة الى الخلق  
صم عمى اذا قربت قلوبهم من الحق . عز وجل لا يسمعون  
من غيره ولا يبصرون غيره يبيحهم القرب وتعشاهم الهيبة  
وتقيدهم المحبة عند محبوبهم فهم بين الجلال والجمال  
لا يميلون يمينا ولا شمالا لهم امام بلا وراء يخدمهم الانس  
والجن والملك وانواع المخلوقات يخدمهم الحكم والعلم .  
يفغذهم الفضل . ويرويهم الانس . من طعام فضله يأكلون .  
ومن شراب انسه يشربون . عندهم شغل من سماع كلام  
الخلق . فهم فى واد والخلق فى واد . يأمرون الخلق بأمر  
الله عز وجل وينهون بنهيه نيابة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . هم الوراث على الحقيقة شغلهم رد الخلق الى باب  
الحق عز وجل يوقعون الاشياء فى مواقعها . يعطون كل  
ذى فضل فضله لا يأخذون حقوقهم . ولا يستوفون لنفسهم

وطباعهم . يحبون في الله عز وجل ويبغضون في الله عز وجل كلهم له لاغيره . من تم له هذا فقد تمت له الصحبة وحصلت له النجاة والفلاح ويحبه الانس والجن والملك والارض والسماء . يامنفاق يا عابد الخلق والاسباب ناسيا للحق عز وجل تريد ان يقع بيدك هذا مع ما انت فيه لاكرامة لك ولا عزاره . اسلم ثم تب ثم تعلم واعمل واخلص والافلا تهدي . الانبياء يربهم الحق عز وجل بكلامه ولاولياء يربهم بحديثه . الحديث هو الالهام في قلوبهم لانهم اوصياء الانبياء وخلفاؤهم وعلماهم .

اولياء الله عز وجل متأدبون بين يديه لايتحركون حركة ولايخطون خطوة الا باذن صريح منه لقلوبهم لاياكلون من الاشياء المباحة ولايلبسون ولاينكحون ولايتصرفون في جميع اسبابهم الا باذن صريح لقلوبهم . هم قيام مع الحق عز وجل قيام مع مقاب القلوب والابصار لاقرار لهم مع ربهم عز وجل حتى يلقوه بقلوبهم في الدنيا وباجسادهم في الآخرة . ( ياغلام ) خطوتان وقد وصلت . خطوة عن الدنيا . وخطوة عن الآخرة . خطوة عن نفسك . وخطوة عن الخلق . استبدأ انت والتام على الله عز وجل . منك البداية ومن الله عز وجل النهاية . اذا بنيت حالك على احكام الظاهر لايقدر احد

من الخلق على نقضه . واذا لم تنبه على ذلك لا يثبت لك  
 حال ولا تصل الا مقام ولا تزان قلوب الصديقين تمتك  
 وتمتلك ان لا تراك . يا جهال خالطوا العلماء بحسن الادب .  
 وترك الاعتراض عليهم وطلب الفائدة منهم لينا لكم من  
 علومهم وتعود عليكم بركاتهم . وجالسوا العارفين بالصمت .  
 وجالسوا الزاهدين بالرغبة فيهم . العارف هو في كل ساعة  
 اقرب الى الله عز وجل مما كان في الساعة التي قبلها .  
 في كل ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وذله له .  
 ويخشع من حاضر لا من غائب . زيادة خشوعه على قدر  
 زيادة قربه من ربه عز وجل . زيادة حزنه على زيادة  
 قدر مشاهدته . من عرف الله عز وجل خرس لسان  
 نفسه وطبعه وهواه وعادته ووجوده . اما لسان قلبه وسره  
 وحاله ومقامه وعطائه فينطق باظهار النعم التي عنده فلماذا  
 يجالسون بالصمت لينتفع بهم ويشرب من الشراب الذي  
 ينضح من قلوبهم . من اكثر مخالطة العارفين بالله عز وجل  
 عرف نفسه وذال لربه عز وجل ولهذا قيل من عرف نفسه ذل  
 لربه عز وجل ومن عرف نفسه عرف ربه هي الحجاب بين العبد  
 وربه عز وجل من عرف نفسه تواضع لله عز وجل ولحلقه .  
 اذا عرفها حذرهما واشتغل بذكر الله عز وجل على  
 معرفتها . واعلم انه ما عرفه اياها الا وهو يريد له الخير

دنيا وآخرة . فظاهره مشغول بشكره وباطنه مشغول  
 بحمده . ظاهره متفرق وباطنه مجتمع . فرحه في باطنه \*  
 وحزنه في ظاهره سترأ للحال . والعارف على العكس  
 من المؤمن فان حزنه في قلبه . وبشره في وجهه . هو  
 غليم واقف على الباب لا يدري ما يراد به هل يقبل او يرد  
 هل يفتح الباب في وجهه او يدوم غلقه . فمن عرف نفسه  
 كان على العكس من المؤمن في جميع احواله . المؤمن  
 صاحب حال . والحال يحول . والعارف صاحب مقام  
 والمقام ثابت . المؤمن خائف من انتقال حاله وزوال  
 ايمانه . فحزنه دائم في قلبه وبشره دائم في وجهه . سائر  
 بحزنه . تكلمه يتبسم في وجهك وقلبه يتقطع بحزنه .  
 والعارف حزنه في وجهه لانه يلقى الخلق بوجه النذارة  
 يحذرهم ويأمرهم وينهاهم نيابة عن الرسول صلى الله  
 عليه وسلم .

القوم عملوا بما سمعوا فقربهم العمل الى الحق  
 عز وجل الذي عملوا له . فسمعوا موا عظه من غير  
 واسطة باسراع قلوبهم . ذلك عند الغيبة والنومة عن  
 الخلق والحضور واليقظة بالخالق . اذاصح قلبك كنت  
 ابدأ في غيبة عن الخلق ونومة عنهم . وبيقظة بالخالق .  
 فلايزان بالخلوة وانت في الجلوة فلا تزال موارد الحق

عز وجل وحكمه ترد عليك على السر . والسر يملى على القلب . والقلب يملى على النفس المطمئنة . والنفس تملى على اللسان . واللسان يملى على الخلق \* من تكلم على الخلق بهذا الصفة والا فلا يتكلم .

( ياغلام ) النبي صلى الله عليه وسلم جاءته النبوة فكتمها سنين قيل له ( بلغ ما انزل اليك من ربك ) \* وأنت ترى شيئا تظهره ولا تكتمه \* وقعت عليك رزمة ثياب من دارك فتحت بابك وقلت اشترى منى \* لعلها للجيران عارية وديعة \* اربعة اشياء منها صلاح القلب \* (الاول) النظر في اللقمة \* (الثاني) الفراغ للطاعة (الثالث) صيانة الكرامة (الرابع) ترك ما يشغلك عن الله \* اما النظر في اللقمة فما عندك منه خبر \* انما يصح هذا الامر بالورع الشافي والوقوف بين يديه والمناشدة له لحفظ الدين \* المؤمن يقف في اكله وشربه يطلب الاذن من الكتاب والسنة حتى اذا قرب من مولاه عز وجل ثم امر بأمره ونهى بنهيه يعلم بعلمه ينصر بنصره جددوا العهد به قبل الموت \* سوف ترى اذا انجلى الغبار \* يا بطالين يا جاهلين يا غافلين لتعلمن نبأه بعد حين .

❦ الباب الرابع في آداب الخلوة ❦

قال رضى الله تعالى عنه \* ياغلام \* تحتاج في خلوتك

الى ورع يخرجك عن المعاصى والزلات ومراقبة. تذكرك  
نظر الحق عز وجل اليك انت محتاج مضطر الى ان يكون  
هذا معك في خلونك . ثم تحتاج الى محاربة النفس والهوى  
والشيطان . خراب معاصم الناس مع الزلات . وخراب  
الزهاد مع الشهوات . وخراب الابدال مع الفكر والخواطر  
في الخلوات . وخراب الصديقين في اللحظات . شغلهم  
حفظ قلوبهم لانهم نيام على باب الملك . هم قيام في مقام  
الدعوة . يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل  
لا يزالون يدعون القلوب يقولون يا أيها القلوب يا أيها  
الأرواح يا أنس ويا جن يا مریدی الملك هلموا الى  
باب الملك . اسعوا اليه . بأقدام قلوبكم . بأقدام تقواكم .  
وتوحيدكم ومعرفتكم وورعكم السامى والذهب في الدنيا  
والآخرة وفيما سوى المولى . هذا شغل القوم همهم  
اصلاح الخلق . همهم تعم السماء والارض من العرش الى  
الترى . ( صحت الخلوۃ ) هي عبارة عن التعرى من حيث  
القلب من جميع الاشياء يتعرى باطنك فيكون متجرداً  
بلا دنيا ولا آخرة ولا ما سوى الحق عز وجل في الجملة  
وهذا هو جادة من تقدم من الانبياء والمرسلين والاولياء  
والصالحين . الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . احب  
الى من الف عابد في الصوامع . اين متابعة الحق منك

ان لم تحسن الادب والا اخرجت من الدار مهانا . وان احسنت الادب ووافقت اقدت واكرمت . المحب لله عز وجل ضيف عنده والضيف لا يتخير على اصحاب الدار في ما كوله ومشروبه وملبوسه وجميع احواله بل لا يزال موافقا صابرا راضيا \* فلا جرم يقال له ابشر بما ترى وتلقى \* من عرف الله عز وجل غابت الدنيا والاخرة وما سوى الحق عز وجل عن قلبه \* يجب عليك ان يكون كلامك لله عز وجل \* والا فالخرس احب اليك لتكن حياتك في طاعة الله عز وجل والا فالموت احب اليك \* اخرج من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل \* هي درجات درجة بعد درجة وهما ضدان لا يجتمعان \* هذه الاشياء اضرار \* فلا تطلب الجمع بينها فما يقع بيدك \* فرغ قلبك الذي هو بيت الحق عز وجل \* لاتدع فيه غيره \* اذا كانت الملائكة عليهم السلام لاتدخل بيتا فيه صورة فكيف يدخل الحق عز وجل الى قلبك وقيه صور واصنام \* كل ما سواه صنم فاكسر الاصنام وطهر هذا البيت وقدر ايت حضور صاحبه فيه . ترى من العجائب ما لم تكن تراه من قبل \* اللهم احينا في طاعتك واحشرنا مع اهل طاعتك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

— الباب الخامس في المجاهدة ومخالفة النفس —

قال رضى الله عنه (يا غلام) دع عنك النفس والهوى \*

كن ارضا تحت اقدام هؤلاء القوم \* ترابا بين ايديهم \*  
 الحق عزوجل (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من  
 الحى) اخرج ابراهيم عليه السلام من ابويه الموت بالكفر \*  
 المؤمن حى والكافر ميت \* الموحد حى \* ولمشرك ميت \*  
 ولهذا قال الله عزوجل فى بعض كلامه (اول من مات  
 من خلقى ابلّيس يعنى عصائى فمات بالمعصية) \*  
 (ياغلام) لا تكن مع النفس ولا مع الهوى ولا مع  
 الدنيا ولا مع الآخرة ولا تتابع سوى الحق عزوجل \* وقد  
 وقعت بالكفر الذى لا ينفى ابدا \* حينئذ تحيىك الهداية  
 من الله عزوجل التى لا ضلال بعدها \* لا يكن همك  
 ما تأكل وما تشرب وما تلبس وما تنكح وما تسكن وما تجمع \*  
 كل هذا هم النفس والطبع \* فاين هم القلب والسر (وهو  
 طلب الحق عزوجل) \* همك ما اهمك فليكن همك ربك  
 عزوجل وما عنده . الدنيا لها بدل وهو الآخرة \*  
 والحلق لهم بدل وهو الخالق عزوجل \* كل ما تركت  
 شيئا من هذا العاجل حدث عوضه وخير منه فى الآجل \*  
 قدر ان قد بقى من عمرك هذا اليوم فاحسب تهيئا للآخرة \*  
 تهدف للحى ملك الموت \* (ياغلام) لا تفرح بجميع ما انت  
 فيه فهو شىء زائل عن قريب \* قال الله عزوجل (حتى  
 اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة)

اذا اردت الفلاح فخالف نفسك في موافقة ربك  
 عز وجل \* ووافقها في طاعته \* وخالفها في معصيته \*  
 نفسك حجابك عن معرفة الخلق \* والخلق حجابك عن معرفة  
 الخالق عز وجل \* فما دمت مع نفسك لاتعرف الخلق \*  
 وما دمت مع الخلق لاتعرف الحق عز وجل \* ما دمت مع  
 الدنيا لاتعرف الآخرة. وما دمت مع الآخرة لاترى رب  
 الآخرة. مالك ومملوك لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا  
 والآخره فهكذا لا يجتمع الخالق والخلق . قد اخبرك  
 الله عز وجل بجهادين . ظاهر وباطن . (فالباطن) جهاد  
 النفس والهوى والطبع والشيطان والتوبة عن المعاصي  
 والزلات والثبات عليها وترك الشهوات المحرمات \* (والظاهر)  
 جهاد الكفار المعاندين له ولرسوله صلى الله عليه وسلم  
 ومقاسات سيوفهم ورماحهم وسهامهم يقتلون ويقتلون \*  
 فالجهاد الباطن اصعب من جهاد الظاهر لانه شئ ملازم  
 متكرر . وكيف لا يكون اصعب من الجهاد الظاهر وهو  
 قطع مألوفات النفس من المحرمات وهجرانها وامثال  
 اوامر الشرع والاتهاء عن نهيه . فمن امتثل امر الله عز  
 وجل في الجهادين حصلت له المجازاة دنيا وآخرة \*  
 الجراحات في جسد الشهيد كالفصد في يد احدكم لا  
 لها عنده \* (ياقوم) دعوا التكبر على الله عز وجل وعلى

خلقه اعرفوا قدركم وتواضعوا في نفوسكم اولكم نطفة  
قدرة من ملاء مهين وآخركم جيفة ملقاة .

### ❦ الباب السادس في الذكر ❦

قال رضى الله عنه . (يا قوم) اذا حضرتم مجالس الذكر  
تحضرونها للفرجة لا للمداواة تعرضون عن وعظ الواعظ  
وتحفظون عليه الخطأ والزلل وتستهنؤون وتضحكون  
وتلعبون . اتم مخاطر دن برؤسكم مع الله عز وجل توبوا  
من هذا لا تشبهوا باعدا الله عز وجل وانتفعوا بما  
تسمعون . مفتاح الجنة قول (لا اله الا الله محمد رسول الله) .  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان هذه القلوب  
لتصدأ وان جلاءها قراءة القرآن وذكر الموت وحضور  
مجالس الذكر) القلب يصدأ فان تداركه صاحبه بما وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم والا انتقل الى السواد . يسود  
لبعده عن النور يسود لجه الدنيا والتحويز عليها من  
غير ورع لأن من تمكن من قلبه حب الدنيا زال ورعه  
فيجمعها من حلال وحرام يزول تميزه في جمعه يزول  
حياؤه عن ربه عز وجل ومراقبته \* (يا غلام) لا تخلط  
الجذ بالهزل فانك ما تمكن قلبك مع الخلق كيف يجتمع  
مع الخالق وانت مشرك بالسبب كيف تكون مع المسبب

كيف يجتمع ظاهره وباطنه . ماتعقل وما لا تعقل . ما عند الخلق وما عند الخالق . ما جهل من نسي المسبب واشتغل بالسبب وقف مع الثاني وترك الاول نسي الباقي وفرح بالفاني . \*

### ❦ الباب السابع في التصوف ❦

قال رضى الله عنه . (التصوف) مشتق من الصفا لامن لبس الصوف \* الصوفى الصادق فى تصوفه يصفو قلبه عما سوى مولاه عز وجل \* هذا شئ لا يجىء بتغيير الحرق وتصفير الوجوه وجمع الاكتاف ولقلقة اللسان بحكايات الصالحين وتحريك الاصابع بالتسييح والتهيل . وانما يجىء بالصدق فى طلب الحق عز وجل والزهد فى الدنيا واخراج الخلق من القلب وتجرده عما سوى مولاه عز وجل \* (وحقيقة الفقر) ان لا تفتقر على من هو مثلك \* (وحقيقة الغنى) ان تستغنى عن من هو مثلك \* والتصوف ما اخذ عن القيل والقال ولكن اخذ عن الجوع وقطع المؤلفات والمستحسنات \* ولا تبدأ الفقير بالعلم وابدأ بالرفق لان العلم يوحشه والرفق يونسه \* والتصوف مبنى على ثمان خصال \* السخاء لسيدنا ابراهيم عليه السلام \* والرضا لاسحاق عليه السلام \* والصبر لسيدنا ايوب عليه السلام

والاشارة لسيدنا زكريا عليه السلام . والغربة لسيدنا يحيى عليه السلام ولبس الصوف لسيدنا موسى عليه السلام \* والسياحة لسيدنا عيسى عليه السلام \* والفقر لسيدنا ونينا محمد صلى الله عليه وسلم \* وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين و آل كل وصحب كل اجمعين .

### — الباب الثامن في الشيوخ والمريد والمراد —

قال رضى الله عنه . (الشيوخ) اثنان شيخ الحكم وشيخ العلم \* شيخ من الخلق يدلك على باب قرب الحق عز وجل . (بابان) لابدلك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق باب الدنيا وباب الآخرة احدها تبع للآخر باب الخلق اولا وباب الحق عز وجل ثانيا \* ماتوى باب الاخير حتى تجوز من الباب الاول \* اخرج بقلبك من الدنيا حتى تدخل الى الاخرى اخدم شيخ الحكم حتى يدخل بك الى شيخ العلم . لا يخلو اما ان تكون مريدا او مرادا . فان كنت مريدا فانت محملا وحمالا يحمل كل شديد وثقيل لانك طالب والطالب مشقوق عليه حتى يصل الى مطلوبه ويظفر بمحبوبه ويدرك مرامه . ولا ينبغي لك ان تنفر من بلاء ينزل بك فى النفس والمال والاهل والولد الى ان يحط عنك الاتقال ويرفع عنك

الامام ويزاك عنك الا اذا والاذلال فتصان عن جميع  
 الرزائل والادران والاوزاخ والمهانات والافتقار الى  
 الخليفة والبريات فتدخل في زمرة المحبوبين المدللين  
 المرادين . وان كنت مراداً فلا تتممن الحق عز وجل  
 في انزال البلية بك ايضاً ولا تسكن في منزلتك وقدرك  
 عنده عز وجل لانه قد يتليك ليلغك مبلغ الرجال  
 ويرفع منزلتك الى منازل الاولياء والابدال . تحب ان  
 يحط منزلتك عن منازلهم ودرجاتك عن درجاتهم وان  
 تكون خلعتك وانوارك ونعيمك دون مالهم فان رضيت  
 انت بالدون فالحق عز وجل لا يرضى لك بذلك قال الله  
 تعالى ( والله يعلم وانتم لاتعلمون ) يختارك الاعلى والاسنا  
 والارفع والاصح وانت تأبى . ( فان قلت ) كيف يصلح  
 ابتلاء المراد مع هذا النعيم والبيان مع ان الابتلاء انما هو  
 للمحب . والمدلل انما هو المحبوب ( يقال لك ) ذكرنا الانهلب  
 اولاً وسمرنا بالنادر الممكن ثانياً ( لاخلاف ) ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان سيد المحبوبين وكان اشد الناس بلاء وقد  
 قال صلى الله عليه وسلم ( لقد اخفت في الله ما لا يخافه  
 احد ولقد اوذيت في الله ما لم يؤذه احد ولقد ائى على  
 ثلاثون يوماً وليلة ومالنا طعام الا شيء يواريه ربط بلال )  
 وقد قال صلى الله عليه وسلم ( انا معاشر الانبياء اشد

الناس بلاء ثم الامثل فالامثل ) وقال صلى الله عليه وسلم  
( انا امر فكم بالله واشدكم منه خوفا ) فكيف يتلى المحبوب  
ويخوف المدلل المراد ولم يكن ذلك الا بما اشرنا اليه من  
بلوغ المنازل العالية في الجنة لان المنازل في الجنة لا تشيد  
ولا ترفع الا بالاعمال في الدنيا . الدنيا مزرعة الآخرة .  
واعمال الانبياء والاولياء بعداء الاوامر و انتهاء النواهي  
الصبر والرضا والمواظقة في حالة البلاء . يكشف عنهم البلاء  
ويواصلون بالنعيم والفضل والدلال واللقاء ابد الآباد  
والله اعلم .

### ○- الباب التاسع في العلم والعمل به ○-

قال رضى الله عنه . يا من يعلم العلم وقد قنع بالاسم  
دون العمل ايش ينفعك اذا قلت انا عالم فقد كذبت كيف  
ترضى لنفسك انك تأمر غيرك بما لا تعمله انت . قال  
الله عز وجل ( لم تقولون مالا تفعلون ) . عن بعضهم  
رحمة الله عليه انه قال قلت في بعض الليالى ( آلهى لا تمتنعى  
ما ينفعى ولا يضرى ) وكررت ذلك ثم نمت فرأيت فى المنام  
كأن قائلا يقول لى ( وانت ايضا لا تمتنع من عمل ما ينفعك  
وامتنع من عمل ما يضرى ) صححوا انسابكم من نبيكم  
صلى الله عليه وسلم من صحت تبعيته له فقد صح نسبه .

واما بقولك انا من امته من غير متابعة لا ينفعك .  
 اذا اتبعتموه في اقواله وافعاله كنتم معه في صحبته في دار  
 الآخرة . اما سمعتم قوله عز وجل ( وما اناكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) . امثلوا ما امركم واتهوا  
 عما نهاكم وقد قربتم من ربكم عز وجل في الدنيا بقلوبكم  
 وفي الآخرة بنفوسكم واجسادكم .

### ❦ الباب العاشر في الاخلاص ❦

قال رضى الله عنه . تعلم ثم اعمل اخلاص تجرد عنك  
 وعن الخلق وقل الله ثم في ذرهم في خوضهم يلعبون .  
 قل كما قال ابراهيم عليه السلام ( فانهم عدوى الارب  
 العالين ) اهجر الخلق وابغضهم مادمت تراهم في الضر . فاذا  
 صح توحيدك وخرج خبث الشرك من قلبك عداليهم  
 وخالطهم وانفعهم بما عندك من العلم ودلهم على باب  
 ربهم عز وجل . موت الخواص موت عن الخلق في  
 الجملة موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة  
 صحت له الحيوة الابدية مع ربه عز وجل تصير موتته الظاهرة  
 سكتة لحظة غشية لحظة غيبة لحظة نومة ثم يقظة . ان اردت  
 هذه الموتة فعليك بتناول نيج المعرفة والقرب والنوم على  
 عتبة الحق عز وجل حتى تاخذك يد الرحمة والمنة فتحيك

حياة ابدية. للنفس طعام . وللقلب طعام . ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (انى اظل عند ربى فيطعمنى ويسقبنى) يعنى يطعم سرى معانى يطعم روى الروحانية يغزى بغزاء يخلصنى . فى الاول عرج بقلبه وقلبه ثم بعد ذلك منع القلب وصار يعرج بقلبه وسره وهو حاضر بين الناس . وهكذا وراثه على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل والاخلاص والتعليم للخلق .

### ❦ الباب الحادى عشر فى التوكل ❦

قال رضى الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق مثله) ما اكثر الذين دخلوا فى هذه اللعنة من خلق كثير واحد يثق بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن وثق بمخلوق مثله فهو كالقابض على الماء يفتح يده فلا يرى فيها شياء . ويحك الخلق يقضون حوائجك يوما او اثنين او ثلاثة او شهرا او سنة او سنتين وفى الآخر يضجرون منك . عليك بصحبة الحق عز وجل وانزال حوائجك به فانه لا يضجر منك ولا يسم من حوائجك دنيا واخرة . الموحد عند قوة توحيده لا يبقى له اب ولا ام ولا اهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه ولا سكون الى شئ فى الجملة لا يبقى

له سوى التعلق بباب الحق عز وجل ومته . اقبل على ربك بكليتك اترك غدا الى جنب امس لعل غدا يأتى وانت ميت . وانت ياغنى لا تستغل بغيرك عنه لعل غدا يأتى وانت فقير . لا تكن مع شىء بل كن مع خالق الاشيا الذى هوشىء لا يشبهه شىء . ( يا غلام ) تعرض وتوصل الى رضا الحق عز وجل عنك فانه اذا رضى عنك احبك . نوح غم الرزق وقد جاءك الرزق من الله عز وجل من غير تعب منك ولا عناء . نوح الهموم عن قلبك واجعلها واحداً وهو الحق عز وجل فاذا فعلت كذلك كفك الهموم كلها . همك ما همك ان كان همك الدنيا فانت معها وان كان همك الآخرة فانت معها وان كان همك الخلق فانت معهم وان كان همك الحق عز وجل فانت معه دنيا وآخرة

### ❦ الباب الثانى عشر فى التوبة و التقوى ❦

قال رضى الله تعالى عنه . التائب من ذنوبه كشراب العطشان للماء البارد . لا تعارض الحق عز وجل فى نفسك ولا فى اهلك ولا فى مالك واهل زمانك لما تستحى ان تامره ان يغير ويبدل انت احكم منه واعلم منه وارحم منه انت والخلق كلهم عباده هو مدبرك ومدبرهم . ان اردت صحته فى الدنيا والآخرة فعليك بالسكون والسكوت

والحرص . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن واثقا بما في يد الله اوثق على ما في يده) من احب الكرامة دنيا وآخرة فليتق الله عز وجل لانه قال عز وجل (ان اكرمكم عند الله اتقاكم). الكرامة في تقواه والمهانة في معصيته . (يا غلام) عليك بالتقوى عليك بمحدود الشرع والمخالفة للنفس والهوى والشيطان واقران السوء . المؤمن في جهاد هؤلاء لا يكشف رأسه عن الخود لا ينغمد سيفه لا يعرى ظهر فرسه على قربوس سرجه ينام نوم القوم غلبة أكلهم فاقة كلامهم ضرورة الخرس دابهم وانما قدر ربهم ينطقهم فعل الله ينطقهم ويحرك منطقتهم في الدنيا كما ينطق الجوارح غدا يوم القيامة ينطقهم الله عز وجل الذي ينطق كل ناطق بهي ء لهم اسباب النطق فينطقون فينطقون اذا ارادهم لأمر هياً هم له اراد ان يبلغ الخلق بالندارة والبشارة لارتكاب الحجة عليهم فانطق الانبياء والمرساين فلما قبضهم اليه اقام العلماء العمال بعلمهم فينطقهم بما يصلح الخلق نيابة عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الانبياء).

## الباب الثالث عشر في الزهد

قال رضى الله عنه . (يا غلام) تناول الاقسام بيد الزهد لا بيد الرغبة ليس من يأكل ويبكى كمن يأكل ويضحك . كل الاقسام وقلبك مع الحق عز وجل فأنت تسلم من شرها اذا اكلت من يد الطيب كان خيرا من ان تأكل وحدك ما لا تعلم اصله . فرغ قلبك عن هموم الدنيا فانك مأخوذ منها عن قريب لا تطلب طيب العيش فيها فما يقع بيدك قال النبي صلى الله عليه وسلم (العيش عيش الآخرة) . (يا غلام) ليس الشأن فى خشونة ثيابك وماأكولك . الشأن فى زهد قلبك اول ما يلبس الصادق فى لبسه الصوف على باطنه ثم يتعدى الى ظاهره فيلبس سره ثم قلبه ثم نفسه ثم جوارحه حتى اذا صار كله متخشنا جاءت يد الرأفة والرحمة والمنة غيرت عليه تغيرا على هذا المصاب يخلع عنه ثياب السواد وينقله الى ثياب الفرح تبديل القمعة الى النعمة والبغضة الى الفرح والخوف الى الامن والبعد الى القرب والفقر الى الغنى . قصر املك وقد جاءك الزهد فى الدنيا لأن الزهد كله قصر الامل .

(يا زهاد) ما تحسنون تزهدون تزهدون بانفسكم واهويتكم وتستقلون برأيكم اتبعوا واصحبوا المشايخ العارفين

بالله عز وجل العالمين العاملين المقبلين على الخلق بلسان النصيحة  
وزوال الطمع من اعراض قلوبكم عنهم واقبالها على الحق  
عز وجل هم عليه مقبلون وعن غيره معرضون .

### — الباب الرابع عشر في الصبر —

قال رضى الله عنه . ( يا غلام ) من صبر قدر قال الله تعالى  
( انما يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب ) \* ويحك لاتعجل  
فان من استعجل اخطأ او كاد ومن تأنى اصاب او كاد اى  
قرب ان يصيب . العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن \*  
اكثر ما يملك على العجلة الحرص على جمع الدنيا اقع  
فان القناعة كنز لا يفد كيف تطلب ما لا يقسم لك ولا يقع  
بيدك قط . امنع نفسك وارض به وازهد فى غيره \*  
الزم حتى تصير عارفاً بالله عز وجل فحينئذ تصير غنياً عن  
كل شئ يثق قلبك ويصفو سرك ويعلمك ربك عز وجل  
فتهون الدنيا فى عين رأسك والاخرة فى عين قلبك  
وما سوى الحق عز وجل فى عين سرك لا يتعاطم عندك  
شئ من الاشياء سوى الحق عز وجل فحينئذ تعظم عند  
كل الخلق . ما امر الانكار بعد المعرفة ويحك تعرف الله  
عز وجل وترجع تنكره لاترجع عنه فانك تحرم الخير  
كله اصبر معه ولا تصبر عنه . اما علمت ان من صبر قدر .

وايش هذا العقل ايش هذا العجلة قال الله عزوجل  
( ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله  
لعلكم تفلحون ) وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل  
على ما فيه من الخير والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة  
دنيا وأخرى . عليكم به وقد رأيتم الخير عاجلا \* عليكم  
بزيارة القبور والقصد الى الصالحين وفعل الخير وقد  
استقام امركم \* يا قوم اصبروا فان الدنيا كلها آفات ومصائب  
والنادر منها غير ذلك . مامن نعمة الا وفي جنبها نقمة .  
مامن فرحة الا ومعها ترحة . مامن سعة الا ومعها ضيق \*  
( ياغلام ) اصبر لضربة عدوك فعن قريب تضربه وتقتله  
وتأخذ سلبه ثم تأخذ الخلعة من الملك والاقطاع \* الصبر  
سبب للنصرة والرفعة والمعزة ( ياغلام ) ان أردت ان  
تكون متقيا متوكلا واثقا فعليك بالصبر فانه أساس لكل  
خير اذا صحت لك النية في الصبر فصبرت لوجه الله عزوجل  
جزاؤه لك ان يدخل قلبك حبه وقربه دنيا واخرى .  
( الصبر ) موافقة الحق عز وجل في قضائه وقدره الذي سبق  
به علمه ولا يقدر أحد من خلقه على محوه . ثبت هذا  
عند المؤمن الموقن فصبر على ما قدر عليه اختيارا  
لاضطرارا ان الصبر في اول قدم اضطرار . وفي الثاني  
قدم اختيار كيف تدعى الايمان ولاصبر لك . كيف تدعى  
المعرفة ولارضالك . هذا شئ لايجب بمجرد الدعوى . لا كلام

حتى ترى الباب وتتوسد بالعتبة وتصبر على دوس اقدام  
 القدر واقدام الضرر والنفع يدوس جسد قلبك لاجسد  
 قلبك وأنت في مكانك لا تبرح كأنك مبنج كأنك جسد بلا  
 روح هذا الامر يحتاج الى سكون بلا حركة وخمول بلا  
 ذكر غيبة عن الخلق بلا حضور معهم من حيث القلب  
 والسر والباطن والمعنى .

### ٥- الباب الخامس عشر في النهي عن الكسل ❦

قال رضى الله عنه . (ياغلام) لا تعود البطالة والكسل  
 عن طاعة الحق عزوجل فانه يتليك عقوبة . عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال « اذا قصر العبد في العمل ابتلاه  
 الله عزوجل بهمهم » يتليه بهم مالم يقسم له وهم العيال  
 واذية الاهل ونقصان الرمح في المعيشة وعصيان الولد له  
 ومنافرة الزوجة واينما توجه يعثر كل ذلك عقوبة  
 لتقصيره في طاعة ربه عزوجل واشتغاله عنه بالدنيا والخلق  
 قال الله تعالى « ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم »  
 ولا يجوز لأحد ان يحتج عليه بقضائه وقدره . له التصرف  
 والحكم (لايسأل عما يفعل وهم يسألون) . على قدر همتك  
 تعطى لا تكسل فان الكسلان يكون ابدأ محروما والندامة  
 في ريقه \* جود اعمالك وقد جاد الحق عزوجل عليك

بالدنيا والآخرة . يوم القيامة يتذكر الانسان ما فعل  
 في الدنيا من خير وشر فالندامة هناك لا تنفع والذكر ثم  
 لا ينفع . الشان في تذكر اليوم قبل الموت . ذكر الحرث  
 والبذر وقت حصاد الناس لا ينفع . عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال (الدنيا مزرعة الآخرة) . فمن مزرع خيرا  
 حصد غبطة ومن ذرع شرا حصد ندامة . اذا جاءك  
 الموت انتبهت وقت لا ينفعك الانتباه . اللهم نبهنا من نوم  
 الغافلين عنك الجاهلين بك امين .

### — ❦ الباب السادس عشر في آداب مخالطة الناس ❦ —

قال رضى الله عنه . ( يا غلام ) لا تخالط الناس مع العمى  
 مع الجهل مع الغفلة والنوم خالطهم بالبصيرة والعلم باليقظة  
 فاذا رأيت منهم ما تحمده فاتبعه . واذا رأيت منهم ما يسؤك  
 فاجتنبه وردهم عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ( مدارات الناس صدقة ) تعطيهم من عطاء ربك عز وجل  
 تتكرم عليهم بشئ من كرامته لك فارفق بهم وتلطف بهم  
 ولين جانبك لهم يصر خلقك من اخلاق الحق عز وجل  
 وفعلك من امره . حسن العشرة مع الخلق والمواقفة  
 لهم مع حدود الشرع ورضاه حسن مبارك . واما اذ  
 كان ذلك مع خرق حد من حدوده وعدم رضاه فلا ولا

كرامة لهم \* (يا قوم) اعرفوا اقداركم ولا تنزلوا انفسكم منزلا لم ينزلها الله عز وجل فيه . ولهذا قال بعضهم من لم يعرف قدره عرفه الاقدار قدره . لا تقعد في موضع تقام منه . اذا دخلت دارا فلا تقعد موضعا لم يقعدك فيه صاحب الدار فأنت تقام منه بلا امرك وان امتعت اقت واهنت واخرجت .

(باغلام) عليك بالاحتمال وقطع الشر . للكلمات اخوات اذا كلمك واحد منهم كلمة ثم اجبته عنها جاءت اخواتها ثم يحضر الشر بينكما . يامسكين دع عنك الكلام فيما لا يعينك . اترك التعصب في المذهب واشتغل بشئ ينفعك في الدنيا والآخرة . حيث حكى عن امير المؤمنين المعتمد بالله رحمه الله تعالى انه قال وقت حضور وفاته والله انى تأب الى الله عز وجل مما فعلت في حق احمد بن حنبل مع كوني ما تقلدت من امره شيئا وغيرى كان المتقلد لذلك . (يا غلام) اجهد انك لا تؤذى احدا وان تكون نيتك صالحة لكل احد الامن امرك الشرع باذيتك فاذيتك له عباد . (يا غلام) ان اردت سعة الصدر وطيب القلب فلا تسمع ما يقول الخلق ولا تلتفت الى حديثهم . اما تعلم انهم ما يرضون عن خالقهم فكيف يرضون عنك . اما تعلم ان كثيرا منهم لا يعقلون ولا يبصرون ولا يؤمنون بل يكذبون ولا يصدقون .

اتب القوم الذين لا يعقلون غير الحق عز وجل ولا يسمعون ولا يبصرون غيره . اصبر على اذية الخلق طلباً لرضا الحق عز وجل . اصبر على ما يتليك به بأنواع البلايا . هذا داب الله عز وجل مع عباده المصطفين المجتئين يقطعهم عن الكل ويتلهم بأنواع البلايا والافات والمحن يضيق عليهم الدنيا والآخرة وما تحت العرش الى الثرى يفنى بذلك وجودهم حتى اذا افنى وجودهم او جدتهم له لالغيره اقامهم معه لامع غيره ينشئهم خلقاً آخر كما قال عز وجل ( ثم انشأناه مخلقاً آخر فبارك الله احسن الخالقين ) \* ( يا غلام ) ان وجدت عندك تفرقة بين الغنى والفقير عند اقبالهم عليك فلا فلاح لك . اكرم الفقراً الصبر وتبرك بهم وبلقائهم والجلوس معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ( الفقراً الصبر جلساء الرحمن يوم القيامة جلساؤه اليوم بقلوبهم وغداً بأجسادهم . ( يا قوم ) تشبعون وجيرانكم جياع وتدعون انكم مؤمنون ما صح ايمانكم يكون بين يدي احدكم طعام كثير يفضل عنه وعن اهله ويقف السائل على بابه ويرد خائباً \* عن قريب تبصر خبرك عن قريب تصير مثله وترد كما ودوته مع القدرة على عطاءه . ويحك هلاقت وأخذت ما بين يديك واعطيتة تجمع بين الحالين التواضع فى قيامك والعطا من مالك . نينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يعطى السائل

بيده ويعلف ناقته ويحلب شاته ويخيظ قميصه كيف تدعون  
متابعته وانتم مخالفون له في اقواله وافعاله وانتم في دعوى عريضة  
بلا بينة يقال في المثل اما ان تكون يهوديا خالصاً والا  
فلا تتولع بالتوراة . وهكذا اقول لك اما انك تأتي بشرائط  
الاسلام والافلاتقل انامسلم . عليكم بشرائط الاسلام . عليكم  
بحقيقة الاسلام (وهي الاستسلام) بين يدي الحق عز وجل  
واس الخلق اليوم حتى يواسيك الحق عز وجل غدا  
برحمته . ارحم من في الارض حتى يرحمك من في السماء .

### ﴿ الباب السابع عشر في هجر قرناً السوء ﴾

قال رضى الله عنه (ياغلام) اهجّر قرناً السوء واقطع  
المودة بينك وبينهم . وواصلها بينك وبين الصالحين . اهجّر  
القريب منك اذا كان من اقران السوء وواصل البعيد  
منك اذا كان من اقران الخير . كل من واددته صار بينك  
وبينه قرابة فانظر لمن توادد وقيل لبضهم ما القرابة قال  
المودة . (ياغلام) صحبتك للاشرار توقعك في سوء الظن  
بالاخييار امش تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم وقد افلحت .

### ﴿ الباب الثامن عشر في الحث على الكسب ﴾

قال رضى الله عنه (ياغلام) كل بكسبك ولا تأكل

بدينك . اكتسب وكل وواس منه غيرك اكساب المؤمنين  
اطباق الصديقين لاحظ . لحرفهم الا بالاضافة الى الفقراً  
والمساكين يتمنون ايصال الراحة الى الخلق يطلبون بذلك  
رضى الحق عز وجل ومحبه لهم سسمعوا قول النبي  
صلى الله عليه وسلم « الناس عيال الله عز وجل واحب  
الناس الى الله عز وجل انفعهم لعياله » .

(ياغلام) اكل الحرام يميت قلبك . واكل الحلال يحييه . لقمة  
تنور قلبك . ولقمة تظلمه . لقمة تشغلك بالدينا ولقمة تشغلك  
بالاخرى ولقمة ترهدك فيهما ولقمة ترغبك في خالقهما . الطعام  
الحرام يشغلك بالدينا ويوجب اليك المعاصي . والطعام المباح يشغلك  
بالاخرى ويوجب اليك الطاعات . والطعام الحلال يقرب قلبك  
من المولى . هذه الاطعمة لا تعرف الا بمعرفة الحق عز وجل .  
ومعرفته انما تكون في القلب لا في الدفاتر . منه تكون لامن  
خلقه . انما تحصل معرفة الله عز وجل بعد العمل بحكمه  
بعد التصديق . والتصديق بعد التوحيد لله عز وجل  
والثقة به بعد الخروج من الخلق في الجملة . كيف تعرف  
الحق عز وجل ولست تعرف الا ما تأكل وتشرب وتلبس  
وتسكح ولا تبالي من اى وجه كان . اما سمعت قول النبي  
صلى الله عليه وسلم « من لم يبالي من اين مطعمه ومشربه .  
لم يبالي الله من اى باب من ابواب النار ادخله » .

٥- الباب التاسع عشر في الجث على الاعمال ❦-  
 ٥- الصالحة الباقية ❦-

قال رضى الله عنه . ( يا غلام ) ما خلقت للبقاء في الدنيا  
 والتمتع فيها فغير ما أنت فيه من مكاره الحق عز وجل .  
 قد قنعت عن طاعة الله عز وجل بقول ( لا اله الا الله  
 محمد رسول الله ) هذا لا ينفعك حتى تضيف اليه شيئاً  
 آخر ( الايمان ) قول وعمل لا يقبل منك ولا ينفعك اذا اتيت  
 بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق عز وجل واصررت على  
 ذلك وتركت الصلاة والصوم والصدقة وافعال الخير فأى  
 شئ ينفعك الشهادتان اذا قلت ( لا اله الا الله ) فقد ادعيت  
 يقال ايها القائل الك بينة . ( ما بينة ) امثال الامر والانتها  
 عن النهي والصبر على الافات والتسليم الى القدر . هذه  
 بينة هذه الدعوى . واذا عملت هذه الاعمال ما تقبل منك  
 الا بالاخلاص للحق عز وجل ولا يقبل قول بلا عمل  
 ولا عمل بلا اخلاص واصابة السنة .

علمك يناديك انا حجة عليك ان لم تعمل بي وحجة  
 لك ان عملت بي . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 يهتف العلم بالعمل فأن اجابه والا ارتحل . ترتحل بركته

وتبقى محنته ترتحل شفاعته لك من مولاه وينقطع دخوله عليك في حوايجك. ارتحل لكونه بقي قشورا فان لب العلم العمل .

(ياغلام) قد ضيعت العمر في كتب العلم وحفظه من غير عمل ايش ينفعك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة للانبياء والعلماء « اتم كنتم رعاة الخلق فما صنعتهم في رعاياكم ويقول للملوك والاغنياء اتم كنتم خزان كنوزي هل واصلتم الفقرا وربيتم الايتام واخرجتم منها حق الذي كتبه عليكم» .

ينبغي للمؤمن ان يشتغل اولا بالفرايض فاذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل . فإلم يفرغ من الفرائض فلاشتغال بالسنن حمق ورعونة . فاذا اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه واهين . فمثله كمثل رجل يدعو الملك الى خدمته فلا يأتي اليه ويقف في خدمة الاميرالذى هو غلام الملك وخادمه وتحت يده وولايته . عن امير المؤمنين سيدنا على بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مثل مصلى النوافل قبل الفرائض كمثل حبل حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلاهى ذات حمل ولاهى ذات ولادة) . كذلك المصلى لا يقبل الله له نافلة حتى

يؤدي الفريضة . ومثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس ماله . وكذلك المصلي بالنوافل لا يقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة . وكذلك من ترك السنة واشتغل بنافلة لم ترتب مع الفرائض ولم ينص عليها ويؤكد امرها \* فمن الفرائض ترك الحرام والشرك بالله عز وجل خلقه وترك الاعتراض عليه في قدره وقضائه واجابة الخلق واطاعتهم وترك الاعراض عن امر الله عز وجل وطاقته . وقال صلى الله عليه وسلم ( لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ) ..

( يا غلام ) لا تغتر بعمل فان الاعمال بنحواتيها . عليك بسؤال الحق عز وجل ان يصلح خاتمتك ويقبضك على احب الاعمال اليه . اياك ثم اياك اذا تبنت ان تنقض ثم ترجع الى المعصية . لا ترجع عن توبتك يقول قائل لا توافق نفسك وهواك وطبعك وتحالف مولاك عز وجل المعصية بذلك اليوم . وغدا اذا عصيت الحق عز وجل يُخذلك ولا ينصرك \* اللهم انصرنا بطاعتك ولا تتخذ بنا بمعصيتك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

﴿ الباب العشرون في الامر بالدعا والنهي ﴾

﴿ عن تركه ﴾

قال رضى الله عنه . ( يا غلام ) لا تقل لا ادعو الله ( فان كان ) ما اسئله مقسوما فسيأتى ان سئلته ام لم اسئله ( وان كان ) غير مقسوم فلا يعطينى بسؤالى ( بل ) اسئله عز وجل جميع ما تريد وتحتاج اليه من خير الدنيا والاخرة ما لم يكن فيه محرم ومفسدة ( لان ) الله تعالى امر بالسؤال له وحث عليه قال تعالى ( ادعوني استجب لكم ) وقال عز وجل ( واسئلو الله من فضله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( اسئلو الله وانتم موقنون بالاجابة ) وقال صلى الله عليه وسلم ( واسئلو الله ببطون اكفكم ) وغير ذلك من الاخبار . ( ولا تقل ) انى اسئله فلا يعطينى فاذا لا اسئله « بل » دم على دعائه ( فان كان ) ذلك مقسوما ساقه اليك بعد ان تسئله فيزيد ذلك ايمانا و يقينا وتوحيدا و اترك سؤال الخلق و ارجع اليه فى جميع احوالك و انزل حوائجك به عز وجل ( وان لم يكن ) مقسوما لك اعطاك الغنا عنه والرضا بالقصص ( فان كان ) فقرا او مرضا ارضاك بهما ( وان كان ) ديننا قلب

الدائن من سوء المطالبة الى الرفق والتأخر والتسهيل الى حين ميسرتك او اسقاطه عنك او نقصه فان لم يسقط ولم يترك منه في الدنيا اعطاك عز وجل ثوابا جزيلاً ما لم يعطك بسؤالك في الدنيا لانه كريم عنني رحيم فلا يحجب سائله في الدنيا والاخرة . فلا بد من فائدة ونائلة اما عاجلا واما آجلا . فقد جاء في الحديث ( المؤمن يرى في صحيفته يوم القيمة حسنة لم يعملها ولم يدر بها ) . فيقال له اتعرفها ( فيقول ) ما اعرفها من اين لي هذه . فيقال له انها بدل مستلتك التي سئلتها في دار الدنيا . ( وذلك ) انه بسؤالك الله عز وجل يكون ذاكر الله وموحدا وواضع الشيء في موضعه ومعطى الحق اهله ومتهرباً من حوله وقوته وتاركا للتكبر والتعاضم والانفة وجميع ذلك اعمال سالحة ثوابها عند الله عز وجل . ( ياغلام ) انصب شبكة الدعاء وارجع الى امرضا لاتدع بلسانك وقلبك معترض .

### بَابُ الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

قال رضي الله عنه ( ياغلام ) اذا لم يكن لك ايمان فما يكون لك ايقان واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة له وعلم به . هذه درجات وطبقات اذا صح لك الاسلام صح لك الاستسلام كن مسلما الى الله عز وجل في جميع احوالك مع حفظ حدود

الشرع والملازمة له سلم له في حق نفسك وغيرك احسن الادب معه ومع خلقه . استدل بصفة الله عز وجل عليه تفكر في الصنعة وقد وصلت الى الصانع . المؤمن الموقن العارف له عينان ظاهرتان وعينان باطنتان . يرى بالعينين الظاهرتين ما خلق الله عز وجل في الارض . ويرى بالعينين الباطنتين ما خلق الله عز وجل في السموات ثم يرفع الحجب عن قلبه فيراه بلا تشبيه ولا تكييف فيصير مقربا محبوبا والمحجوب لا يكتفم عنه شيء . انما يرفع الحجب عن قلب تعرى عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى والشيطان والقي مفاتيح كنوز الارض من يده واستوى عنده الحجر والمدر . كن عاقلا تدر ما اقول وتفهم فاني بلب الكلام اتكلم .

### — الباب الثاني والعشرون في الظلم —

قال رضى الله عنه . ( يا غلام ) لا تظلم نفسك ولا غيرك فان الظلم ظلمات في الدنيا والاخرة . الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والصحائف . لا تظلم ولا تعاون ظلما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( ينادى مناد يوم القيامة اين الظلمة اين اعوان الظلمة اين من برى لهم قلما اين من لاق لهم دواة اجمعوهم واجعلوهم في تابوت من نار ) اهرب من الخلق واجهدان لا تكون مظلوما ولا ظلما وان

قدرت فكن مظلوما ولا تكن ظالما . مقهورا ولا قاهرا .  
 نصرة الحق عز وجل للمظلوم ولاسيما اذا لم يجد ناصرا  
 من الخلق . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( اذا ظلم  
 من لم يجد ناصرا غير الحق عز وجل فإنه يقول لانصرنك  
 ولو بعد حين ) .

### — الباب الثالث والعشرون في التحذير من الدنيا —

قل الله عز وجل . هذه الدنيا سوق بعد ساعة  
 لا يبقى فيه احد عند مجيء الليل يذهب اهله منه . اجتهدوا  
 انكم لا تتبعون ولا تشترون في هذا السوق الا ما ينفعكم  
 غدا في سوق الآخرة فإن الناقد بصير . توحيد الحق عز وجل  
 الاخلاص في العمل له هو النافق هناك وهو قلب عندكم .  
 المؤمن غريب في الدنيا . والزاهد غريب في  
 الآخرة . والعارف غريب فيما سوى المولى . المؤمن  
 مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق والمنزل اهله  
 يتقلبون في ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون حواليه  
 وهو في سجن باطن . بشره في وجهه وحزنه في قلبه .  
 عرف الدنيا فطلقها بقلبه . اول ما طلقها طلقة واحدة  
 لانه خاف من قلب الاعيان . فينما هو كذلك اذ فتحت  
 الآخرة بابها فجأ برق حسن وجهها فطلق الدنيا طلقة

أخرى فجأته الاخرى معانقته . فطلق الدنيا الطلقة الثالثة ووقف عند الاخرة بكليته . فينما هو معها اذ برق نور الحق عز وجل فطلق الاخرة . قالت له الدنيا لم طلقتي . فقال لها رأيت احسن منك . وقالت له الاخرى لم طلقتي قال لانك محدثة مصورة اما انت غيره فكيف لا اطلقك . فحينئذ تحققت معرفته لربه عز وجل . فصار حرا مما سواه . غريبا في الدنيا والاخرة . في غيبة عن الكل في محو الكل تقف الدنيا في خدمته تقف بصد العمل خالية عن ذيتها التي تظهر بها عند ابنائها ، وانما جعلت كذلك لئلا يكون التفات اليها .

(يا غلام) اخذ من بحر الدنيا فقد غرق فيه خلق كثير ما ينجمونه الا آحاد الخلق هو بحر عميق يغرق الكل غير ان الله عز وجل ينجي منه من يشاء من عباده كما ينجي المؤمنين يوم القيامة من النار لان الكل يعبرون عليها وينجي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل (وان منكم الا واردة كان على ربك حتما مقضيا) يقول الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما حتى يجوز عباده المؤمنين في النخلصون الى الراغبون في الزاهدون في غيري يقول لها ذلك كما قال نار نمرود التي اوقدها حتى يحرق فيها ابراهيم عليه السلام . يقول الله عز وجل بالبحر الدنيا ياماء لا تنقرق

هذا العبد المراد المحبوب فينجو منه ويصبر على السر كما  
نجى موسى عليه السلام وقومه من ذلك البحر يؤتى  
فضله من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب. الخير كله بيده  
والعطاء كله بيده والغنى بيده والعز والذل بيده ما لأحد  
معه شيء . فالعاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب الغير.  
يامدبر أراك ترضى الخلق وتسخط الخالق تخرب آخرتك  
بعمارة دنياك عن قريب انت مأخوذ يأخذك الذى اخذه  
اليم شديد. اخذه الوان كثيرة . يأخذك بالعزل عن ولايتك  
ياخذك بالمرض والذل والفقر . يأخذك بتسليط الشدائد  
والغموم والهموم . يأخذك بتسليط السنة الخلق وأيديهم  
عليك . كل مخلوقاته يسلمها عليك . تنبه يا نائم . اللهم  
اقظنا بك ولك امين .

### بَابُ الرَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ فِي الْعِبُودِيَّةِ

قال رضى الله عنه . (ياغلام) اين عبودية الحق  
عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ الكفاية في جميع  
امورك. انت عبد آبق من مولاك ارجع اليه وذل له وتواضع  
لامرء بالامتثال. ولنبيه بالانتهاء. ولقضاءه بالصبر والموافقة. اذا  
تم لك هذا تمت عبوديتك لسيدك وجاءتك منه الكفاية قال الله  
عز وجل (اليس الله بكاف عبده) اذا صحت عبوديتك له احبك  
وقوى حبه في قلبك وآنسك به وقربك منه من غير

تعب ولاطلب لك صحة غيره . فتكون راضيا عنه في جميع الاحوال فلو ضيق عليك الارض برحبها وسد عليك الابواب بسعتها لم تسخط عليه ولم تقرب باب غيره ولم تأكل من طعام غيره تلتحق بموسى عليه السلام حيث قال الله عز وجل في حقه ( وحرمنا عليه المراضع من قبل ) ربنا عز وجل لكل شيء شاهد وفي كل شيء حاضر على كل شيء رقيب ومن كل شيء قريب لاغنية لكم عنه .

( يا غلام ) كن مع الله صامتا عند محبي قدره وفعلاه حتى ترى منه الطائفا كثيرة . اما سمعت بغلام جالينوس الحكيم كيف تخارس وتباله وتساكت حتى حفظ كل علم عنده . حكمة الله عز وجل لا تجيء الى قلبك من كثرة هذياتك ومنازعتك له واعتراضك عليه .

( يا غلام ) اذا تكلمت فتكلم بنية صالحة واذا سكت فاسكت بنية صالحة كل من لم يقوم النية قبل العمل فلا عمل له . انت ان تكلمت او سكت فانت في ذنب لاءنك لا تصحح . نيتك سكوتك وكلامك بغير السنة . عند تغير الاحوال وضيقة الارزاق تتغيرون عليه لاجل لقمة . وعند كسر عرض تكفرون كل نعمة لاجل زوال فردنعمة . كائنكم جبارون تضكحون عليه افعلا ولا تفعل ولم تفعل ولكن ينبغي ان كذا . هذا بعد ومقت وطرد . من انت يابن

آدم انت مخلوق من ماء مهين . تواضع لربك عز وجل  
 وذل له . اذا لم يكن عندك تقوى فلست بكريم عندالله عز وجل  
 ولا عند عباده الصالحين . الدنيا حكمة الاخرة كلها قدرة .  
 كل السلامة في طاعة الحق عز وجل . وهى امثال جميع  
 ما أمر به والالتفاء عن جميع ما نهى عنه . والصبر على  
 جميع ما قضى به . من استجاب لله عز وجل أجابه من  
 اطاعه طوع له جميع خلقه .

( المرأى ) ثوبه نظيف وقلبه بنحس يزهد فى المبأحات  
 ويكسل عن الاكتسام ويأكل بدينه ولا يتورع جملة . تأكل  
 الحرام الصريح يخفى امره على العوام ولا يخفى على الخواص  
 كل زهده وطاعته على ظاهره . ظاهره عامر وباطنه  
 خراب .

( يا غلام ) ابعء عما سوى الحق عز وجل بقلبك حتى  
 تقرب منه . مت عنك وعن الخلق وقد رفعت الحجب  
 بينك وبين ربك عز وجل . قال كيف اموت . مت عن  
 متابعة نفسك وهواك وطبعك وعاداتك وعن متابعة الخلق  
 واسبابهم وائس منهم واترك الشرك بهم وعن طلب شىء سوى  
 الحق عز وجل . اجعل اعمالك كلها لوجه الله عز وجل  
 لا تطلب نعمه ارض بتدييره وقضائه وافعاله . فاذا فعلت  
 هذا فقدمت عنك وحييت به يصير قلبك مسكنه يقلبه

كيف يشاء يصير في كعبة قربه متعلقا بأستارها ذاكرا له  
ناسيا لما سواه .

(ياغلام) صف قلبك بأكل الحلال وقد عرفت ربك  
عز وجل . صف لقمتهك وخرقتك وقلبك وقد صرت  
صافيا .

اعلم ان الاشياء كلها محرمة تحريكه ومسكنه بتسكينه  
اذا ثبت هذا له استراح من ثقل الشرك بالخلق واستراح  
الخلق منه لانه لا يعيب عليهم ولا يطالبهم بشئ مما يليه انما  
يطالبهم به الشرع فحسب يطالبهم شرعا ويعذرهم علما جمعا  
بين الحكم والعلم . رؤية فعل الله عز وجل في الخلق  
عقيدة لا ينقض بها الحكم وهو المقدر وهو المطالب (لا يسأل  
عما يفعل وهم يسألون) هذا معتقد كل مسلم موقن موحد  
راضى عن الله عز وجل موافق له في اقصيته واقداره  
وصنعه فيه وفي غيره هو غنى عن نفسك وصبرك ولكن  
ينظر كيف تعمل في دعواك هل تصدق او تكذب . المحب  
لا يملك شيئا يسلم الكل الى محبوه محبة وتملك لا يجتمعان .  
المحب للحق عز وجل الصادق في محبته يسلم اليه نفسه  
وماله وعاقبته ويترك اختياره فيه وفي غيره . لانتهمه في تصرفه  
لا تستعجله لابتغاه يحلو عنده كل ما يصدر اليه منه تنسد  
جهاته لا يبقى له جهة واحدة يامن يدعى محبة الله عز وجل

لاتكمل لك محبتك اياه حتى تنسد الجهات في حقك لا يبقى  
لك الاجهة واحدة. محبوبك يخرج الخلق من قلبك من  
العرش الى الثرى فلا تحب الدنيا ولا الآخرة تستوحش  
منك وتستأنس به .

### حاشية في الوصاياه

قال رضى الله عنه . (يا غلام) اوصيك بتقوى الله  
وطاعته. ولزوم ظاهر الشرع . وسلامة الصدر. وسخاء  
النفس . وبشاشة الوجه وبذل الندى . وكف الاذى .  
وحمل الاذى والفقير . وحفظ حرمت المشايخ . والعشرة  
مع الاخوان . والنصيحة للاصغر والاكابر . وترك  
الخصومة . والارفاق . وملازمة الايثار . ومجانبة الادخار .  
وترك حجة من ليس من طبقتهم . والمعاونة في امر الدين  
والدنيا . اوصيك ان تصحب الاغنياء بالتعزز . والفقراء  
بالتذلل والاخلاص وهو دوام رؤية الخالق . ولا تهم الله في  
الاسباب . واستكن اليه في جميع الاحوال . ولا تضع حق  
اخيك اتكالا على ما بينك وبينه من المودة . وعليك بصحبة  
الفقراء بالتواضع وحسن الادب والسخاء . وامت نفسك  
حتى تحي . واقرب الخلق من الله تعالى اوسعهم خلقا  
وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى ماسوى الله

تعالى . وعليك بالحق والصبر . وحسبك من الدنيا شيئان  
 صحبة فقير . وخدمة ولى . ( والفقير ) هو الذى لا يستغنى  
 بشيء دون الله تعالى . والصولة على من هو دونك ضعف .  
 وعلى من هو فوقك فخر . وعلى من هو مثلك سوء  
 خلق . والفقر والتصوف جدان فلا تخلطهما بشيء من  
 الهزل . وفقنا الله واياكم والمسلمين امين . ( ياولدى )  
 عليك بذكر الله فى كل حال فانه للخير جامع . وعليك  
 بالاعتصام بجبل الله قانه للمضار رافع . وعليك بالتأهب  
 لتلقى موارد القضاء فانه واقع . ( واعلم ) انك مسئول  
 عن حركاتك وسكناتك واشتغل بما هو اولى فى الوقت .  
 واياك وفضول تصرفات الجوارح . وعليك بطاعة  
 الله ورسوله ومن والاه . واداليه حقه ولا تطالبه بما يجب  
 عليه . وادع فى كل حال . وعليك بحسن الظن فى المسلمين  
 واصلاح النية لهم . وتسمى بينهم فى كل خير وان لا تبهت  
 لاحدى قلبك شر لاشئاً ولا بغض وان تدعو لمن ظلمك  
 وراقب الله عز وجل . وعليك بأكل الحلال والسؤال  
 لاهل العلم بالله فيما لا تعلم . وعليك بالحيا من الله  
 سبحانه وتعالى اجعل صحبتك مع الله واصحب من سوى  
 الله بصحبته . وتصدق فى كل صباح بقرصك . واذا  
 امسيت فصلى صلوة الجنازة على كل من مات من المسلمين

في ذلك اليوم . واذا صليت المغرب فصلي صلاة الاستخارة  
وتقول بكرة وعشمية سبع مرات (اللهم اجرنا من النار)  
وحافظ على قول (اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان  
الرجيم ) هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
هو الرحمن الرحيم الى اخر صورة الحشر . والله الموفق  
المعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

تم جمع وترتيب هذه الرسالة المباركة النافعة التي هي  
لكل حكمة وفضيلة سنية جامع . وقد اختصرتها اختصارا  
غير مخل . واجتنبت فيها جانب التطويل الممل فجأت صغيرة  
المباني كبيرة الافادة وافرة المعاني . وذلك في غرة شهر  
ربيع الآخر الذي هو من شهور السنة الثانية بعد الثلاثمائة  
والالف من هجرة النبي المصطفى المكرم دام له العز  
والشرف واسئل الله تعالى ان يجعل نفعها عمما وثوابها  
عظيما وان يبلغنا المرام ويحسن لنا الختام .



صواب	خطا	سطر	صحيفه
نجيب	نجيت	٥	٣
قبل	قيل	١٠	٦
الاقذار	الاقذار	١٦	٩
خلوتك	خلونك	٣	١٦
العشرة	العشرة	١٧	٣٣
ياكل	تاكل	٩	٤٨

## ( فيثاني ٥ غروش )

نؤذكرهنا نبذه مختصرة في بيان تاريخ وفات سيدنا السيد المسيح  
محي الدين عند الفقاد الكيلاني رضي الله عنه وولادته وولده من انعم  
حين دخل بغداد وتم عانق قدس سره \*  
( فاما ولادته ) رضي الله عنه ففي عام اربعمائه وسبعين \*  
واما وفاته ) ففي عام خمسمائه واحد وستين \* و ( امامه ) فاحمدى  
وتسعين سنة \* ودخل بغداد ولد من انعم ابي عبد سر سنة \* ولله در بعضهم \*  
حيث جمع ذلك يعني تاريخ الولادة ونوفاة وانعم في بيت واحد

## ( جيث قال )

( ان بار الله سلطان الرجال \* جاني (عشق) ومان في (كائن) )

٩١ ٤٧٠













